

د. طلال أبو غزالة في حوار له «الأهرام»:

فرصة نجاح الإنسان تصبح أكبر عندما لا تساعد الدولة

هروب الطلبة من الكليات العملية إلى النظرية سببه برامجنا الأكاديمية الحالية

■ حوار - محمد القرزاني

الدكتور طلال أبو غزالة، الفلسطيني المنشأ، والإردني الجنسية، استطاع أن يحول طفولته البائسة الحزينة، والبدائية القاسية المؤلمة، إلى منحة وإلى فرصة للنجاح، فأصبحت شركاته تغزو العالم، لتصل إلى ١٢٨ شركة في ١٠٧ دول. كان من أوائل من بشر باقتصاد المعرفة في المنطقة العربية وصار من روادها الأوائل، يقود ثورة على التعليم في دولنا، ويصفه بأنه عبّ وخالط، وأنه امتداد للكتاب الموجود منذ قرون في بلادنا، وأن التعليم بشكله الحالي توفي إلى رحمة الله، وعلينا أن نقتنع بذلك، ونردك أن التعليم الحق هو ما يؤدي إلى الابتكار والاختراع، وليس إلى الحفظ والتلقين، ممثنا في الوقت نفسه الخطوة الجريئة التي أقدمت عليها مصر خلال هذا العام بالاعتماد على التابلت.. وإلى الحوار



■ تصوير - محمد عادل

التعليم الحالي يضر

بمستقبل أبنائنا

الناس، لكن حين تذهب إلى المدرسة يتم إعطاء العلاج للكل، وينفس الدواء، فلا يوجد في هذا الكون عقلاء متمسكين، كما لا يوجد جسدان مستويان يحملان نفس المكونات، فكيف أعطى لهم جميعاً نفس المنتج، فالطب تطور لعلاج المرض الذي أصيب به المريض، بينما التعليم لا يزال يعلم نفس التعليم لكل العقول.

في مصر الآن تجربة مهمة في التعليم، تعتمد على البحث والتعلم، أكثر مما تعتمد على الحفظ والتلقين، لكنها تتعرض لهجوم شديد، ما رأيك في هذه التجربة؟

هذا مهم جداً، لأننا إن نتقل من التعليم إلى التعلم، فهل نما إلى علمك أن التعليم توفى، هل نما إلى علمك أنه لا يوجد أستاذ في أي جامعة في العالم حتى ولو كانت هارفارد أو أكسفورد يمتلك معلومة ليست موجودة على الإنترنت، أنا أتحدى أي أحد بثبت عكس ذلك، فدور الأستاذ الملقن هو صفر الآن، نحن أسسنا كلية طلال أبو غزالة الجامعية لابنتنا، وهي الوحيدة في العالم التي لا يتخرج فيها الطالب بامتحان بل باختراع.

ولكن هل ترى أننا بواطننا نستطيع أن نقوم باختراعات مثل بيل جيتس وزوكربيرج؟

مطل علينا أن نحل مشكلتنا إلا بالتحول إلى الاقتصاد الرقمي، فهو يتيح لك أن تتعامل من خلال الإنترنت بكفاءة أقل وبسرعة أعلى، ويجدوى وتواصل أكبر.

الطالبة العربية، وهي مكونة من كلمتين «مت وقاعد» فالنتقاد هو إنسان يموت وهو قاعد، فعلى الإنسان ألا يتوقف عن العمل أبداً.

هل بنشاء المستقبل يكون بيد الإنسان أم بيد الدول والحكومات؟

هل تعلم أن الإنسان أمامه فرصة النجاح أكبر عندما لا تساعد الدولة، فمن ساعد بيل جيتس؟ من ساعد زوكربيرج؟ من ساعد ستيف جوبز؟ فالدولة لم تقدم لأي مما سبق ذكره خدمة، لم تقدم تمويلًا، لم تدعمه، فمن أبداع وتفوق هو من لم تساعد الدولة خاصة في عصر المعرفة، ففي هذا العصر: السلاح بيدك، وليس بيد الدولة، واقتصد به السلاح الإيجابي، الذي يتيح للكل التفوق والتقدم، فالإنسان يستطيع أن ينجح رغم كل المعوقات، فلا تكاد تعرف شخصاً ساعدته الدولة وبرز، فكل من نجح، لم تساعد الدولة، لأنه اضطر أن يعتمد على نفسه، وإن بنى نفسه، وبحق نجاحاته، فلا يجب على أي أحد أن ينتظر دعماً من الدولة، ففي عصر المعرفة فدرك بيدك، وتستطيع أن تتفوق كما تفوقت أكبر خمس شركات في الدنيا، حيث أصبحت ميزانيتها تريليون دولار، أي ألف مليار دولار، فصاحب كل شركة من هذه الشركات، تبع على نفسه وأراد النجاح فاختراع اختراعاً أوصله لما هو فيه، وهذا هو المستقبل، ونحن لسنا أقل قدرة منهم، لكن المشكلة أن تعليمنا لا يزال عقيبة في الوصول إلى فكرة التعلم للاختراع.

لكننا في وطننا نرى تيريرات عديدة للفشل، نرى أن الكل يحمل الدولة تارة، والسياسات تارة أخرى، وتقتسى الفساد تارة فالتارة؟ فكيف نتخلص من ذلك؟

هذه التيريرات لا تخص دولنا فقط، هي بكل دول العالم، كما أن المواطنين بأمريكا ليسوا كلهم ستيف جوبز أو بيل جيتس، بل تجد هناك من يشكو الظلم وعدم المساواة، وعدم دعم الدولة، وأنها لا تشجع أحداً ولا توفر فرص عمل، فهل تعلم أن من اخترع الياهو طالبان، تخرجاً ولم يجدا وظيفة، وفي أثناء لهوهم على الكمبيوتر والبحث عن وظيفة اخترعوا نظام الياهو، الذي أصبحت قيمته الآن ١٥٠ مليار دولار.

وهل تعرضت أنت للفشل؟

أنا لم أفشل لكن تعرضت فقط، وكان كثيراً، لكنني أؤمن بأن التعثر ليس فشلاً، التعثر فرصة لكي تبدأ من جديد بطريقة أفضل، الفشل هو حين تتوقف عن المحاولة، ليس هناك فشل في الحياة.

كثيراً ما تهاجم التعليم في وطننا، وتصفه بأنه نظام عبثي وخالط، ما أسماك في ذلك؟

وأكثر مما تقول، تعليمنا يضر بمستقبل أولادنا، لأنه يخزج بطريقة الكتاب، ولعل أسألك هنا: ما الفرق بين نظام الكتاب من مئات السنين، وبين النظام الآن، أستاذ، طلبة، كتب، تلقين، امتحان، هل تغير شيء؟ لم يتغير شيء، لا في مدارسنا ولا في جامعاتنا، سوى المقاعد والسبورة، فما الهدف من هذا التعليم، هو اختبار قدرتك على مدى حفظك لمعلومات ليس إلا، ما أطول نهر، ما حدود ألمانيا، وهكذا، هل هذا ينتج عقلاً مفكراً؟

مستحيل، فنحن ندرس حفظ ونمتحن قدرة على الحفظ. لكنني دعني أترك الماضي بكل الآمه، لنحدث عن المستقبل، المستقبل يحتاج مخترعين وليس متململين، فالعالم لم يعد مهده أن تلقن وتمتحن، سأضرب لك مثالا، حين تذهب إلى طبيب فيقوم بفحصك ويعطيك العلاج

الاقتصاد

تربليون دولار زيادة متوقعة بالتجارة الدولية.. ومصر من أكبر المستفيدين

■ كتبت - سماح الجمال

أكدت دراسة أعدتها مكتب التمثيل التجاري المصري في جينيف أن هناك زيادة مرتقبة للتجارة الدولية، بما يعادل نحو تريليون دولار أمريكي سنوياً، نتيجة لانخفاض تكاليف التجارة الدولية بنسبة تتراوح بين ٨.٨٪ إلى ١٧.٤٪.

يأتي ذلك مع بداية سريان اتفاقية تسهيل التجارة أمس، وأكدت الدراسة أن أكبر الدول استنادة من تخفيض تكاليف التجارة الدولية ستكون الدول النامية والأقل نمواً خاصة الدول الإفريقية ومن بينها مصر.

وأكد أحمد عنتر رئيس التمثيل التجاري أن مصر أودعت اليوم وثيقة انضمامها لاتفاقية تسهيل التجارة لدى منظمة التجارة العالمية، وذلك خلال الاجتماع الذي عقده السفير علاء يوسف مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، والدكتور محمد عبد الجواد علام المستشار التجاري رئيس المكتب التجاري في جينيف مع روبرتو أرنافيدو مدير عام منظمة التجارة العالمية.

وأشار رئيس التمثيل التجاري إلى أن الهدف من الاتفاقية هو تبسيط التجارة الدولية من خلال معالجة العوائق التي تؤثر عليها على حركة



■ صورة لإحدى حاويات التجارة الدولية

منظومة التجارة الخارجية، خاصة بعد قيام مكتب التمثيل التجاري في جينيف بتقديم إخطار، إلى منظمة التجارة العالمية، ببدء التزامها بتنفيذ الاتفاقية رسمياً، وذلك بعد اعتماده من كل من وزارتي التجارة الخارجية والصناعة والمالية، ومن المنتظر أن يشهد الاجتماع القادم للجنة تسهيل التجارة تجريباً كبيراً من الدول الأعضاء، بالنظر إلى قيام مصر بإبداء وثيقة قبول الاتفاقية.

والمندوبين في مصر بتبسيط خدمات تجارية كبيرة لمجتمع الأعمال في مصر ما يترتب عليها من انخفاض في تكلفة الواردات، بوصفها خاصة مستلزماً لتأجيل الإنتاج من المواد الخام والبيع الوسيطة بما يساعد على تحسين مناخ الأعمال، وبالتالي زيادة قدرة مصر على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

شراكة مصرية-ألمانية في تكنولوجيا المعلومات

■ كتب - شريف عبد الباقي

أكدت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أن مصر لديها مقومات ومزايا تنافسية تجعلها شريكا مثاليا للمؤسسات والشركات الألمانية للاستثمار في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في أفريقيا والصعيد الإثريقي كرويس للاتحاد الإثريقي لعام ٢٠١٩، والعلاقات المتميزة مع الدول العربية، مشيرة إلى قيام ٢٤ شركة مصرية، بالإضافة إلى الشركات الأجنبية العاملة في مصر بتبسيط خدمات تكنولوجيا المعلومات إلى ألمانيا في مجالات البرمجيات وتطبيقات المحمول، وتصميم الإلكترونيات، والاستشارات والتدريب، والتسويق الرقمي، داعية إلى مزيد من التعاون المشترك والاستثمارات في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية في ظل توافر العديد من المقومات ومنها موقعها الجغرافي وتوافر الكوادر الشابة المتميزة، بالإضافة إلى الإصلاحات التي قامت بها الحكومة والحوافز التي يقدمها قانون الإصلاحات لتحفيز الاستثمار الأجنبي جاء ذلك خلال جلسة «الثورة الصناعية الرابعة»، في فعاليات الدورة الـ٢٢ للمنتدى الاقتصادي العربي الألماني ببرلين ضمن الوفد الوزاري المصري.

وزارة المالية: ١٣٦ مليون دولار تسوية ضريبية مع إحدى شركات الاتصالات

■ كتبت - إيمان عراقى

أعلنت وزارة المالية توقيع اتفاق مع شركة جلوبال تيليكوم لتسوية النزاع الضريبي بين الشركة وشركائها المصرية التابعة ومصصلحة الضرائب المصرية بحيث تسدد جلوبال تيليكوم مستحقاتها الضريبية للوزارة العامة والتي تبلغ ١٣٦ مليون دولار حتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٨.

وذكر بيان أصدرته وزارة المالية أمس ان الاتفاق تم التوصل له بعد عقد العديد من الاجتماعات مع مستولى الشركة حيث وجه وزير المالية بضرورة حل هذا النزاع الضريبي وديا، لإرسال رسالة لمجتمع الأعمال المصري والدولي تؤكد حرص الدولة المصرية على حل أية خلافات مع الشركات العاملة في مصر وديا، على نفس الوقت للحفاظ على حقوق الخزنة العامة للدولة.

وأضاف البيان ان الاتفاق مع جلوبال تيليكوم تضمن سداد المبلغ على دفعتين : الأولى بقيمة ٩٣.٧ مليون دولار تدفع مع توقيع الاتفاق، والثانية بمبلغ ٤٢.٣ مليون دولار. وأكدت الوزارة ان الاتفاق يأتي حرصا من وزارة المالية على تسوية انتهاء أي نزاع ضريبي مع مولوي الضرائب من أجل استقرار المراكز المالية والضريبية للشركات العاملة في مصر، وفي ضوء توجهات الدولة التي تحث على سرعة حل مشاكل المستثمرين باعتبار ذلك أفضل محفز على جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية. بجانب الردود الإيجابية لذلك على زيادة إيرادات الخزنة العامة للدولة وتنشيط التعاملات بالبورصة المصرية، مؤكدا أهمية تصافير جهود جميع أجهزة الدولة لتحقيق التنمية في جميع المجالات.

مصر عضوا بالمنظمة الإفريقية للتقييس (أرسو) حتى ٢٠٢٢

■ كتبت - هاجر حجازى

في تطوير منظومة التقييس الإفريقية خاصة في ظل ترويس مصر الاتحاد الإفريقي وجهودها لدعم خطط التنمية المستدامة لدول القارة السمراء، مشيرا إلى ان الفعاليات تضمنت عقد الاجتماع الـ ٢٥ للجمعية العمومية للمنظمة والاحتفال باليوم الإفريقي للتقييس وعقد مجموعة من الجلسات بشأن تأثير العوائق الفنية على التجارة، وكذلك قواعد الصحة والصحة النباتية على إنشاء منطقة تجارة قارة إفريقية حرة، كما تضمنت الفعاليات اعلان نتيجة الانتخابات والتي فازت مصر فيها بمقعد في مجلس الإدارة، كما تم مناقشة الموضوعات المتعلقة بعلاقة المنظمة بالمنظمات الدولية المعنية بالتقييس وأوضح عفيفي ان الهيئة تشارك في مجموعات العمل المتعلقة بتوحيد المواصفات الإفريقية في المجالات المختلفة بمجموعة من المواصفات الإفريقية وأعضاء اللجان الفنية من أصحاب المصلحة، مشيرا إلى ان هذه العضوية أسهمت في استخدام المواصفات القياسية المصرية مرجعا لإعداد المواصفات الإفريقية الموحدة.

قطاع الأعمال تستقبل وفدا من البنك الدولي لبحث فرص التعاون

■ كتب - وليد الشراوى - محمود حلمي

استقبلت وزارة قطاع الأعمال العام، وفدا من مجموعة البنك الدولي برئاسة ناجي بن حسين مدير قطاع الممارسات العالمية للتجارة والقدرة التنافسية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لبحث فرص وأشكال التعاون الممكنة.

وأشادت الوزارة بالتعاون المثمر بين مصر والبنك، موضحة أنه يتبعها ١١٩ شركة تابعة لعدد ٨ شركات قابضة خاضعة للقانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١، إلى جانب حقوق ملكية في ٢٩٩ شركة مشتركة خاضعة للقانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١. واستعرضت أبرز الجهود الإصلاحية التي تقوم بها لتطوير وتحسين أداء الشركات التابعة لها، ومن بينها ملامح التعديلات المقترحة على القانون ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ المنظم للشركات قطاع الأعمال بهدف زيادة مساهمات الإصاح والشفافية بالشركات وتطبيق قواعد الحوكمة، وزيادة المرونة والمعايلة والكفاءة في إدارة الشركات، ووضع إطار عام لمتابعة الشركات المشتركة وكذا حسن القطاع الخاص والاستعانة بخبرتها في تطوير الشركات.

القابضة للسياحة ت دشن فندقا أمام التحف المصري الكبير

دشنت وزارة قطاع الأعمال عبر شركة «إيجو٥» التابعة للشركة القابضة للسياحة والفنادق، إحدى شركات قطاع الأعمال العام صرحا فندقيا يقع على رأس مثلث يضم الأهرامات والمتحف المصري الكبير- للتلطظ افتتاحه- والذي يقع في الجهة المقابلة للفندق مباشرة. حضر الحفل وزير قطاع الأعمال وبيتش هوسبيتاليتي رئيس الشركة الأثانية المطورة- و١٧٧ «شالية متنوعا»، وعقد ٢ حمام سباحة بالأضمانه إلى عدد من المطاعم وقاعات الاجتماعات والحفلات، وكان قد تم توقيع عقد إدارة الفندق من قبل شركة ألمانية عالية منذ عام ٢٠١٧.

«العقار المصري» يدرس وضع إستراتيجية للتصدير

■ كتبت - مروة الحداد

أكد المهندس عادل لطفي رئيس المجلس المصري للعقار ان هناك اهتماما واضحا من جانب القيادة السياسية لتصدير العقار المصري وخاصة مع ارتفاع معدلات الانجاز العمراني والتوسعات في المدن الجديدة مشيرا الى ان امامنا فرصة عظيمة للاستحواذ على حصة كبيرة من تصدير العقار في منطقة الشرق الاوسط نظرا لامتتاعه بـ ٥ مميزات تنافسية تجعلنا قادرين على المنافسة بقوة .

وأشار لطفي الى ان نسبة مصر من التصدير بالمنطقة لا يتعدى ٥٠٠ مليون دولار من إجمالي ٧٠ مليار دولار وهي نسبة ضئيلة جدا لا تتناسب مع حجم الانجاز العمراني في مصر الآن على ارض الواقع مشيدا بمطالبة رئيس الوزراء المطورين بوضع استراتيجيه وريوية واضحة لمقرحاتهم لتحقيق معدلات تصدير ايجابية خلال الفترة المقبلة .

وأشار لطفي الى ان المجلس يعكف حاليا على وضع خطة إستراتيجية لتحقيق هذا الهدف وعرضه على الدكتور عاصم الجزار وزير الإسكان لعرضها على السيد رئيس الوزراء موضحا ان أهم المقترحات التي تركز عليها السودة هو سرعة تسهيل إجراءات التسجيل للمشترى للمستثمر الأجنبي لأن أهم متطلبات المشترين هو تسجيل الوحدة التي يقوم بشرائها.

نيو مارچير
٢١ عيار ١٨
(٦٥٣) (٥٥٩,٧)
د/ ناجى - فرج
١٠ ش. تقاصيص - الصناعية
٠١٢٢٧٣٩٦٩٥٨

أسعار الانشراكات
داخل مصر
٧٣٠ جنيها
للمدة عام
٣٦٥ جنيها لمدة سنة شهر
١٨٢ جنيها لمدة ثلاث شهر
عدد الجمعة لمدة عام ١٠٤ جنيها
ت. مباشر ٠٩٦٧٠ ٢٧٧ ٠٤٥٢٥ ٢٧٧
subs@ahram.org.eg
http://subscriptions.ahram.org.eg